الموصوف الى الصفة كما في مسجد الجامع   على انه على اصله اي على ان تنزيله على معناه
الحقيقي لكونه مفعولا مطلقا الا ان يكون بمعنى المنزل كما تقدم فيكون اصل التركيب تنزيله
تنزيل العزيز الرحيم فحذف الفعل وابقى تنزيله على مضمه   اومعنى لمن المرسلين انما
قال بمعنى لمن المرسلين اي مما استفيد منه وهو انه صلى الله عليه وسلم مرسل اذ لا يصح
تعلقه بلفظ من المرسلين اذ المرسلون جميع الرسل والخطاب في لينذر مخصوص به
صلى الله عليه وسلم في انهم الخ متعلق بقوله اي بتشبيههم بالذين غلت اعناقهم في انهم لا
يلتفتون الخ   وبمن احاط بهم عطف على بالذين غلت اعناقهم   في انهم
محبوسون الخ بيان وجه التشبيه وههنا نظر وهو ان وجه الشبه يجب ان يكون
مشتركا كما في عدم الالتفات الى الحق ليس صفة للمغلولين اذ المغلول قد يكون له
الالتفات الى الحق وانما منع من الالتفات الحسي وامالة العنق وكذا الحبس في مطمورة
الجهالة ليس صفة لمن كان بين السدين فالاولى انهم مشبهون بالمغلولين في عدم
تحقق ما ينبغي لهم وادراكه نفعه ينفعهم او يضرهم وقس على ما ذكرنا التشبيه الثاني
وهو المحل للاستشهاد لان مجرد الاستشهاد بعلم الله في الشق غير نافع
اي ما في علم الله غير معلوم الا اذا اتى بينه   واين ذكرتم الخ اي قومي اين
بكلمة الاستفهام وذكرتم بتخفيف الكاف   ولذلك اي لاجل ان المراد توبيخهم
وتفريعهم على ما ذكر قال واليه يرجعون اذ لو لم يكن كذلك لوجب ان يقال واليه
ارجع   نسبوك الخ اي هذا القول له على احد الوجهين اما بشارة بانه من اهل
الجنة يدخلها بعد ذلك واما الاذن بدخول الجنة القتل كسائر الشهداء   وجعلنا
ذكره اي جعلنا انزال الجنود من السماء سببا لانتصارك من قومك تعظيما لشانك
على سبيل الاستعارة لتعظيم الخ اي استعمل الحسرة للتعظيم المذكور   يا حسرتا
لانه في الاصل يا حسرتي   وقيل باضمار فعلها والمنادى محذوف فيكون التقدير مثله يا ايها المؤمنون

ويمكن ان يجاب عن هذا النظر بان [illegible]

قوله لاسم [illegible]

احروا

احروا واحق العباد   تعالى انهم اليهم لا يرجعون اي لا يرجع بعضهم بعد ان
ماتوا الى بعضهم الاحيا   على المعنى انما قال ذلك لان كم اهلكنا جملة تامة وانهم
اليهم لا يرجعون مفرد في الحقيقة فناسب ان يؤول الجملة بالمفرد حتى تناسب البدل
اذ لم يرد بها معينة اي لم يرد بالارض ارضا معينة حتى يكون معرفة فلا تتصف
بالجملة احييناها بل المراد فرد من افراد الارض غير معين   وهي الخبر اي الارض
خبر لآية   ثم لا يعود اليها الخ فيه تطويل لانه اذا كانت الشمس في التاسع والعشرين
من القوس كان مشرق ثم اذا كانت في الدرجة الثانية من الجدي كان مشرقها
ذلك المشرق المعين مع ان بينهما يومان اليوم الذي كانت فيه في اول الجدي واليوم
الذي في اخر القوس   كالشمس في هذا المحال لما في الكشاف العرجون عود
العذق ما بين شماريخه الى منبته من النخلة   وايلاء حرف النفي الخ لا يخفى ان ما ذكر
حاصل لو قيل لا ينبغي للشمس ان تدرك القمر فالاولى ان يقال ان في الاية المذكور تاكيد
بخلاف غيره   لان بها الملايم لسرعة سيره اي السبق يلائم لسرعة سيره
وهذا الكلام على تقدير ان يكون المراد من الليل والنهار القمر والشمس   تعالى في
الفلك المشحون لعله فائدة ذكر المشحون انه اذا صار مشحونا كانت المنجوبة لا يناسب
خلاصهم الى في ولذا اذا وقع الطوفان يخلو الفلك من الامتعة ويلقى في البحر
المعطلة هم الذين نفوا وجود الصانع تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا
وفيه ترشيح اي ترشيح لمرقدنا فانه مستعار في محل النوم والبعث والحصول الذي
هو الانتباه من النوم مناسب له   او متكئون اي يكون خبر متكئون والجار في ظلال
وعلى الارائك صلتان لمتكئون   او تاكيد الضمير في شغل الخ اي يكون هم تاكيدا للضمير
المذكور وعلى الارائك متكئون خبرا اخر لان قوله في الافكار الثلاثة التي هي في شغل و
فاكهون ومتكئون   اومايدعوا به الخ ومعناه ان كل ما يصح ان يدعو اصاحبه

Copyright © King Saud University